الفصل الأول: مقدمة في التحليل الاقتصادي الكلي

الفصل الأول: مقدمة في التحليل الاقتصادي الكلي

نتطرق من خلال هذا الفصل الى مدخل عام للنظرية الاقتصادية الكلية، من خلال ابراز تعريفها واهميتها والميادين التي تدرسها، إضافة الى معرفة النماذج الاقتصادية وانواعها، وصولا الى دراسة التحليل الاقتصادي في هذه النرية وانواعه وطرقه.

أولا– مدخل للنظرية الاقتصادية الكلية

هي تلك النظرية التي تهدف لتفسير وفهم الظواهر الاقتصادية بطريقة مجردة ومبسطة من اجل الوصول الى التنبؤ للقيم المستقبلية لبعض المتغيرات الاقتصادية.

الفرق بين النظرية الاقتصادية الكلية والجزئية:

يتعامل الاقتصاد الجزئي مع الوحدات الفردية مثل الأسر والمنشآت حيث يهتم هدا النوع من النظرية الاقتصادية بالكيفية التي توزع بها الأسرة دخلها كما يهتم بمستوى الإنتاج الذي يعظم ربح المؤسسة، اما النظرية الاقتصادية الكلية فهي تتعامل مع الاقتصاد الوطني ككل حيث تهدف الى فهم وتفسير الية تحديد المجمعات الكلية (الناتج الوطني ، الطلب الكلي) بالإضافة الى المستوى العام للأسعار وما يطرأ عليها من تغييرات عبر الزمن.

ثانيا– النماذج الاقتصادية وأنواعها:

وردت عدة تعريفات للنموذج الاقتصادي من أهمها:

1– عبارة عن فرض يتم صياغته للتعبير عن سلوك ظاهرة اقتصادية او تطور لطبيعة العلاقات القائمة بين عدد من المتغيرات وما يحدث بينها من تفاعلات.

2– صورة مبسطة وكاملة تمثل النشاط الاقتصادي في المجتمع خلال فترة زمنية محددة في شكل رقمي ان صياغة النموذج ياخد عدة أشكال وصور من اهمها:

أ– النموذج الوصفي: وتظهر أهميته عند صعوبة صياغة العلاقات في صورة رياضية حيث يقدم تحليلا وصفيا للعلاقات مابين المتغيرات بطريقة ادبية.

ب– النموذج الرياضي :يقدم تحليلا للعلاقات باستخدام الاساليب الرياضية.

ج– **النمودج القياسي**: يستخدم في هدا النموذج ادوات احصائية (المتوسط الحسابي، الوسيط، المنوال،...إلخ) بالاظافة الى أساليب رياضية اخرى يهدف اساسا لقياس العلاقة الكمية بين متغيرات النمودج وتوفير وسائل التنبؤ للسياسات الاقتصادية.

مكونات النموذج: (صخري، 1994)

يحاول النموذج الاقتصادي تبسيط الواقع من خلال العناصر الأساسية والخصائص الجوهرية للظاهرة محل الدراسة

حيث يتم من خلاله تعريف المتغيرات وتحديد العلاقات في شكل معادلات رياضية. يتكون النموذج بدوره من العناصر تتمثل فيمايلي:

أ- **المتغيرات:**

يتضمن النموذج جملة من المتغيرات والتي يتم اختيارها بناءا على عوامل اقتصادية التي يمكن للباحث إبرازها، اما العوامل الأخرى فإنها تظهر في شكل قيم ثابتة معطاة حيث يفرض انها لا تتغير وهدا مايسمى بالقيد(بقاء الأشياء الأخرى على حالها) وتنقسم متغيرات النماذج الى نوعين:

1- المتغيرات الداخلية:

وهي المتغيرات التي تتحدد قيمتها داخل النموذج بعد معرفة قيم المعاملات والمتغيرات الخارجية.

مثال: $Y=f(N.K)$

حيث:

y : الانتاج

N : حجم العمل المستخدم

K: راس المال المستخدم

حيث المتغيرين: $(L.K)$ عبارة عن متغيرات داخلية مستقلة، أما بالنسبة لـ y فهو عبارة عن متغيرات ثابتة (تابعة). وهده المتغيرات هي متغيرات داخلية تعبر عن العلاقة السببية في النموذج وهي تؤثر في بعضها البعض.

2- المتغيرات الخارجية:

وهي المتغيرات التي يتم تحديد قيمها خارج النموذج بعوامل خارجية معطاة سلفا.

اما الاختيار بين المتغيرات التي تعتبر كمتغيرات داخلية او خارجية فانه يتعلق اساسا بما يراد دراسته وإظهاره، فمتغير داخلي في نموذج ما يمكن ان يكون متغير خارجي في نموذج اخر.

ب- المعلمات:

هي ثوابت تستعمل كأوسطة للربط او التمييز بين المتغيرات في النموذج

مثال: دالة الاستهلاك $C=C_O+by$، حيث تمثل b_0 معلمات الدالة الخطية وهنا يمكن التمييز بين المعلمة الهيكلية "C_O " والمعلمة السلوكية "b" .

ج- معادلات النموذج:

تختلف المعادلات في النموذج الاقتصادي باختلاف طبيعتها وقد تكون هده العلاقات دات طبيعة تعريفية او تطابقية او توازنية او سلوكية ....الخ.

1- المعادلات التعريفية:

وهي العلاقات التي تعرف متغيرا تابعا في طريق متغيرات اخرى مستقلة ودلك بتحديد علاقة متعارف عليها وصحيحة.

مثال : $y=c+I$

2-المعادلات التوازنية:

تشبه المعادلات التعريفية غير انها تستخدم في النماذج النظرية التي تفترض اقتصادا متوازنا او التي تعبر عن حالة توازن فعلي حيث يتساوى العرض الكلي مع الطلب الكلي مثال: **S=I**.

3- المعادلات السلوكية:

وهي العلاقات التي تبين تأثير المتغيرات على سلوك وقرارات الوحدات الاقتصادية وتصف هده المعادلات سلوك مجموعة من الوحدات بعلاقة دالية مثل دالة الاستهلاك تشير الى ان استهلاك العائلات تابع لدخلها المتاح حيث تكتب العلاقة السلوكية في الشكل: $c=f(y_d)$

حيث: (الرفاعي، 1999)

Y_d: هو الدخل المتاح .

وهده الدوال والمعادلات عادة تركز على متغيرات اقتصادية موضوعية (مثل الدخل سعر الفائدة)

مراحل بناء النماذج الاقتصادية:

تمر عملية بناء النموذج الاقتصادي بثلاثة مراحل أساسية:

المرحلة الأولى: وتتعلق باختيار وتصنيف الوحدات الاقتصادية بهدف تحديد مجال البحث والغاية منه فالاقتصادي ديفيد ريكاردو قسم المجتمع إلى ثلاثة فئات يتم تقسيم الدخل بينهم وهم الملاك والرأسماليون والعمال.

المرحلة الثانية: وتتعلق بتحديد المتغيرات التي تؤخذ بعين الاعتبار في النموذج مع تحديد المتغيرات الداخلية التابعة والمستقلة وكدا المتغيرات الخارجية.

المرحلة الثالثة: مرحلة صياغة وحل النموذج وتتمثل في تحديد العلاقات التي تربط بين متغيرات في النموذج و تخضع هذه العملية لقواعد التحليل الرياضي.

مثال : افتراض نموذج مكون من قطاعين تتكون لدينا العلاقات القائمة بين هذين القطاعين بالعلاقات التالية:

$$Y = C + S$$

$C = a + by_d$ علاقة سلوكية

$I = I_0$ متغير خارجي

$$(1-b)y = = a + I_0$$

$\Longrightarrow \quad Y^* = a + I_0/1-b$

ثالثا– انواع التحليل الإقتصادي:

باعتبار الزمن احد العناصر المؤثرة على النموذج يمكن التفريق بين التحليل الساكن و التحليل الحركي او الدنياميكي:

1– التحليل الساكن :

هو ذلك التحليل الذي يكون العلاقات السببية مستقلة عن الزمن فعند دراسة اثر السعر على الكمية المطلوبة لا ناخذ بعين الاعتبار سوى اثر السعر في اللحظة المعينة n دون الاهتمام بالسعر في وقت سابق او وقت مستقبلي .

2–التحليل الديناميكي او الحركي:

في هذا التحليل تتغير المتغيرات الداخلية مع الزمن حيث يوخذ عنصر الزمن بعين الاعتبار و هنا نميز نوعين من التحليل الديناميكي او الحركي.

ا–تحليل الفترات:

حيث يتم تقسيم الزمن الى فترات ذات اطوال محددة و متتالية و ثابتة , تعتبر وحدة لقياس الزمن.

مثال :

نفترض الانتاج الحالي لدالة الطلب يساوي Y_t في الفترة السابقة حيث نكتب العلاقة مع تاخير في تسوية الانتاج بالمة المطلوبة و تكتب رياضيا : $y_t=f(d_t-1)$.

ب–التحليل المستمر:

ويعني ادخال الزمن في العلاقة الرياضية بصورة مستمرة حيث يصبح تابعا للزمن اي ان الدوال المبينة هنا تقبل الاشتقاق و التفاضل و التكامل و النتاج (Y) اللحضة n يكتب yt و هو عبارة عن دالة اصلية لوحدة من الزمن و مقدار النتاج لكل فترة من اللحظة d